[123] بيان: مسرف هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد لعنه الله لوقعة الحرة فسمي بعدها مسرفا لاسرافه في إهراق الدماء، وقوله: ما أعذرني للامير: الظاهر أن كلمة ما للتعجب أي ما أظهر عذره في ؟ ويحتمل أن تكون نافية من قولهم أعذر إذا قصر أي ما قصر الامير في حقي، والاول أظهر. 15 - قب: حلية الاولياء (1) ووسيلة الملا وفضائل أبي السعادات بالاسناد عن ابن شهاب الزهري قال: شهدت علي بن الحسين عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام، فأثقله حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستأذنتهم في التسليم والتوديع له، فأذنوا فدخلت عليه، والاقياد في رجليه والغل في يديه، فبكيت وقلت: وددت أني مكانك وأنت سالم، فقال: يا زهري أو تظن هذا بما ترى علي وفي عنقي يكربني ؟ أما لو شئت ما كان فانه وإن بلغ بك ومن أمثالك ليذكرني عذاب الله، ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال: يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة، قال: فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه، فكنت فيمن سألهم عنه، فقال لي بعضهم: إنا نراه متبوعا، إنه لنازل، ونحن حوله لا ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديده، فقدمت بعد ذاك على عبد الملك فسألني عن علي بن الحسين فأخبرته فقال: إنه قد جاءني في يوم فقده الاعوان، فدخل علي فقال: ما أنا وأنت ؟ ! فقلت: أقم عندي، فقال: لا احب، ثم خرج فوالله لقد امتلا ثوبي منه خيفة، قال الزهري: فقلت: ليس علي بن الحسين عليه السلام حيث تظن إنه مشغول بنفسه فقال: حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به (2). 16 - كشف: عن الزهري مثله (3). بيان: قوله عليه السلام: وإن بلغ بك أي لو شئت أن لا يكون بي ما ترى لم يكن

_____

(1) حلية الاولياء ج 3 ص 135. (2) مناقب ابن شهر آشوب ج 3 ص 275. (3) كشف الغمة ج 2 ص 63.